موقف الصحافة العراقية في ضوء الموقف الدولي والاقليمي والعربي

من القضية الكردية من ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٧ تموز ١٩٦٨

The position of the Iraqi press in the light of the international, regional and Arab situation of the Kurdish issue of 8 February 1963 - 17 July 1968

أ.د. جاسم محمد عبد

Prof . Dr. Jasem Mohammad

عبد السميع خلف عبد

Abdul- Sama'a Khalif Abd

جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم التاريخ

University of Anbar – College of Arts – Department of History

موقف الصحافة العراقية في ضوء الموقف الدولي والاقليمي والعربي من القضية الكردية من ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٧ تموز ١٩٦٨

أ.د. جاسم محمد عبد

عبد السميع خلف عبد

المستخلص:

بعد سقوط نظام عبدالكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣ لعبت الصحافة العراقية دوراً كبيراً في ايضاح الموقف للدول العالمية والاقليمية المتباين ازاء القضية الكردية ، فقد انفتح العراق على الدول العالمية والاقليمية لبناء علاقات وطيدة مع الدول دون استثناء ، لكن كان هناك تصادم في وجهات النظر حول القضية الكردية ولا سيما في علاقات نظام عبدالسلام عارف مع الدول الاشتراكية التي مثلتها الاتحاد السوفيتي في علاقاتها السيئة مع العراق في بداية الانقلاب ومحاولة التدخل بالشؤون العراقية ، لكن استطاعت الصحافة العراقية ان تبين مدى تحسن هذه العلاقات بعد انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ والتي ابرزت مدى تقبل الاتحاد السوفيتي للتطورات الداخلية ومحاولة حل القضية الكردية بالطرق السلمية ، ولكن القوى الاقليمية ساندت الاكراد في صراعهم مع السلطة المركزية ولا سيما ايران التي كانت تدخلاتها واضحة للعيان بمدها بالمعونات المادية والعسكرية للاكراد طوال العهد العارفي .

After the fall of the regime of Abdul Karim Qasim on February 8, 1963, the Iraqi press played a major role in clarifying the position of the different global and regional countries on the Kurdish issue. Iraq opened up to the world and regional countries to build strong relations with the countries without exception. But there was a clash of views on the Kurdish issue Especially in the relations of the regime of Abdul Salam Aref with the socialist countries represented by the Soviet Union in its poor relations with Iraq at the beginning of the coup and try to intervene in Iraqi affairs, but the Iraqi press was able to show how improved relations after the coup in November 1963 Which highlighted the extent of the Soviet Union accepted internal developments and try to resolve the Kurdish issue peacefully, but regional powers supported the Kurds in their struggle with the central

authority, in particular Iran, which was its interventions clearly visible material and providing them with military aid to the Kurds throughout the Covenant Alarefa

اولاً : الموقف الدولي:

أ-موقف الاتحاد السوفيتي:

كان الاتحاد السوفيتي من اكثر الدول التي قدمت المساعدات الكبيرة للأكراد منذ سقوط النظام الملكي، اعتمد نظام عبد الكريم قاسم على الحزب الشيوعي في بداية حكمه مما ادى الى تقارب ودعم الاتحاد السوفيتي له ، وبعد سقط نظام عبدالكريم قاسم من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي والقوميين تغير المشهد السياسي لنظام الحكم ، اذ عد النظام البعثي مدعوم من الولايات المتحدة الامريكية ، فقد اشار جلال الطالباني رئيس المفاوضات مع الجانب الحكومي بعد انقلاب ٨ شباط بانه اتصل بصديق سوفيتي له اتصال بالقيادات العليا للاتحاد السوفيتي لبيان موقفها من مفاوضات الاكراد مع حكومة البعثيين التي ارسلت وكيل وزير الخارجية العراقية علي حيدر سليمان الذي طلب منه مقابلة شخصين من موظفي سفارة الولايات المتحدة الامريكية في بغداد ، فوافق الصديق لإجراء حوار مع الشخصين وتم اللقاء بعلم الحكومة العراقية ، وكانت رسالتهما تحوي على طلب ووصية الى الحكومة العراقية بتحقيق المطالب الكردية ، فضلاً عن مطالبتها للأكراد بعدم اللجوء الى القتال ، فذكرت ماذا طلب مني الامريكان للصديق السوفيتي فاستحسن الموقف ذاكراً بانه شيء جيد ان تنصح امريكيا العراقيين بعدم الاقتتال[١].

كتبت صحيفة الجماهير تدخل القوى الاوربية في الشأن العراقي من خلال المقال الافتتاحي بعنوان (اجهزة الاعلام السوفيتية مرة اخرى ... ضد شعبنا) ، وجاء في المقال " **مرة اخرى تقف اجهزة الاعلام السوفيتية موقفاً معادياً من ثورة العراق وشعب العراق .. وان ما يؤكد ان هذه الاجهزة تتصيد الاحداث في بلادنا لتتقول تقولات اقل ما يقال فيها انها ليست في صالح العلاقات الطيبة والصداقة بين شعبنا وشعب الاتحاد السوفيتي**" واشار المقال بأن اجهزة الاعلام السوفيتي بدأت تغيير الحقائق وهي تتهم الحكومة الجديدة ومساندتها عصابة البارزاني وهي تفتقر الى الصدق واكثر من ذلك الى الاخلاقية ، ولا سيما انها تصف حركة الملا البارزاني بالديمقراطية والتقدمية... واشار المقال في خاتمته ام ما تمتلكه

هذه الاجهزة الاعلامية من عداء لشعب العراق ، يعطي الحق للشعب ان يشجبه ويستنكره ، فضلاً غن هذا ان هذ يعد تدخل بالشأن الداخلي العراقي ..ويجب على هذه الاجهزة ان توازن الامور بشكل يليق بما تتحدث به [٢]، وعبرت صحيفة الجماهير مرة اخرى بمقال حول التصرفات السوفيتية تجاه الحكومة الجديدة ، اذ كتبت مقالا افتتاحياً بعنوان (مصلحة مشبوهة في حملة اجهزة الاعلام السوفيتية) ، اشار في المقال الى البيان الذي اذاعته وكالة تاس السوفيتية بخصوص اتمرد الكردي بقيادة الملا البارزاني ، والذي عدته الحكومة العراقية تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية ... وبعد انتصار الشعب في التخلص من الطغيان ، وجد الاستعمار واصحاب المصالح المشبوهة اتخاذ التمرد الكردي وسيلة لتحقيق مآربهم في محاولة التدخل في الشؤون الداخلية ، بعدما فشلت اساليبهم السابقة ، واختتم المقال " .. **ان الشعب الذي خاض المعارك تلو الاخرى من اجل ان يصل الى ما وصل اليه من حكم شعبي ديمقراطي ... ان هذا الشعب الذي ذاق من الاستعمار كل مر والم ليضع في صف الاستعمار كل محـاولة تدخـل فـي شؤونه ، وانه لن يسكت ابداً عن اولئك الذين يريدون تشويه مواقفه ومواقف ثورته**"[٣].

بعد فشل المفاوضات بين الحكومة العراقية والاكراد وبدء العمليات العسكرية حذر وزير الخارجية السوفيتية الدول الاقليمية التي لها مساس بالقضية الكردية كتركيا وايران وسوريا عدم الاشتراك في عمليات التطهير التي تقوم بها الحكومة العراقية ضد الاكراد ، وكتبت صحيفة البرافدا في ٢٢ حزيران ١٩٦٣ تحذيرات سوفيتية للحكومة العراقية بانها سوف تقطع المساعدات لها اذا استمرت في قتالها ضد الاكراد ، وكذلك نشرت صحيفة النجم الاحمر السوفيتية على صفحاتها بمناشدتها الحكومة العراقية والمجتمع الدولي بوضع نهاية للقتال ضد الاكراد اذ اطلقت عليها بالمجازر المروعة ضد الاكراد " المحب للحرية "، وعدت الحرب هي ابادة جماعية ضد الاكراد[٤]، وجاء الرد للحكومة العراقية على الحملات السوفيتية عن طريق عدنان الباججي مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة بان هناك دول ودوائر اجنبية تقوم بتحريض الاكراد على التمرد على الحكومة العراقية ، وذكر الباججي بان المانيا الشرقية ودول اخرى متعددة لم يذكرها بالاسم بانها منبع الفتنة والتحريض للأكراد[٥]، وليكتف الاتحاد السوفيتي بكل تحريضاته بل تزعم الموقف بالنيابة عن اكراد العراق محاولاً نقلها الى الامم المتحدة واثارة المسالة للرأي العام العالمي ليؤكد تدخله السافر في شؤون العراق الداخلية ، على الرغم من معارضة الدول العربية والاسلامية بتدويل القضية في الامم المتحدة عادة بان القضية الكردية هي شأن داخلي ولا يمكن التدخل فيه ، لذلك طلب

الاتحاد السوفيتي من منغوليا تقديم طلب بإدراج القضية الكردية في جدول اعمال الامم المتحدة ، فقد وصف مندوب منغوليا بان الحكومة العراقية تتعامل مع الاكراد مثل تعامل حكومة جنوب افريقيا مع الزنوج[٦]، لم تتأخر الصحف العراقية بالرد على الوكالات والصحف السوفيتية مرة اخرى ، اذ قالت صحيفة الطليعة بان الاتحاد السوفيتي يتدخل بالشؤون الداخلية العراقية ويلعب لعبة جديدة ولكن هذه اللعبة فاشلة لا محالة ، وعلية فان الحكومة العراقية تشجب التدخل السوفيتي في شؤون العراق الداخلية ، على الرغم ان الحكومة لم تحصل على اي مساعدة من اي جهة لهذا التطهير وذلك بوجود القوات العراقية وقوات صلاح الدين وهي قادرة لتأديب كل من يحاول التآمر على بلدنا ، ان تهديدات الاتحاد السوفيتي لن تثني من عزيمة العراق في تصديه لكل المحاولات التي تريد المساس بأرضه وشعبه[٧]، وواصلت الصحيفة بالرد على اتهامات الاتحاد السوفيتي، واكدت بان الحكومة العراقية ستقف بكل حزم ضد كل التدخلات من اي جهة معينة ، ولن تسمح لأية جهة خارجية ان تنصب نفسها راعية او داعية بانها وصية على اصحاب الحركة في الشمال ، وليس هناك اي قوات عربية او غيرها في عمليات التطهير للمناطق الشمالية من العصاة [٨] .

حاولت بعض الدول العربية تطويق الازمة بين العراق والاتحاد السوفيتي ، ولذك اجتمعت الكتلة العربية[٩] في الامم المتحدة في ١١ تموز ١٩٦٣ مع مندوب الاتحاد السوفيتي واعلامه بان الدول العربية متضامنة كلياً مع العراق وتستنكر بشدة التدخل السوفيتي بالشأن العراقي ، مع الاشارة بانه يمس العلاقات العربية السوفيتية[١٠].

صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية العراقية لوكالة الانباء العراقية بان وزير خار جية الاتحاد السوفيتي قد سلم سفير العراق في موسكو بياناً حول احداث شمال العراق مبيناً فيه ان الاتحاد السوفيتي لا يريد الخوض في هذه المسالة بعدما اوضحت الحكومة العراقية ما قدمت للأكراد بعد الانقلاب، واكد البيان ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى اقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل بين البلدين وتطوير هذه العلاقة بالتعاون الصادق القائم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل مع الدول المحبة للخير والسلم كافة[١١].

بدأت العلاقات العراقية – السوفيتية بالتحسن في بداية شهر ايلول ١٩٦٣ ،عندما وقف الاتحاد السوفيتي الى جانب سوريا ضد الاعتداءات الصهيونية ، وقد عبرت الصحف العراقية عن اشادتها بهذا التحسن ، فقد عبرت صحيفة الطليعة في مقال لها بعنوان (الفيتو الروسي ١٠١ لصالح العرب) ، عبرت الصحيفة عن تقديم شكرها للاتحاد السوفيتي لإحباط المشروع الامريكي – البريطاني[١٢].

ذكرت صحيفة البرافدا السوفيتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي بتعليق لها عن استتباب الامن والاستقرار في شمال العراق ، اذ قالت ان وجوب ارساء القواعد الاساسية للوحدة بين القوميتين العربية والكردية في سبيل مواجهة القوى الاستعمارية ، وقد اثبتت الاحداث بان بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حاولتا بكل الوسائل استغلال الوضع المتوتر في شمال العراق في محاولة ارجاعه الى احضان احلافهم العسكرية ، وان القادة السياسيين العراقيين قادرون بحنكتهم السياسية ان ينفذوا جميع القرارات التي تعيد الامور الى حالتها الطبيعة في شمال العراق[١٣].

تلقى الرئيس عبدالسلام عارف برقية من نيكيتا خروتشوف[١٤]، بمناسبة عودة الاستقرار الى شمال العراق ، اكدت البرقية على ارتياح حكومة الاتحاد السوفيتي وشعبها عن التوصل الى اتفاق وقف المعارك في شمال العراق ، وان ما قامت به الحكومة العراقية له اهمية كبيرة في تقوية السلام ليس في العراق فحسب بل في الشرق الادنى وهذا يعزز سمعة العراق في المجتمع الدولي ، وكذلك اكد في البرقية على تقوية الروابط بين العرب والاكراد من خلال ارضاء الشعب الكردي بتحقيق امانيه ، لكي يفسح المجال لجميع القوى السياسية والتقدمية من المشاركة بتعزيز الرخاء لجميع الطوائف الساكنة على ارض العراق[١٥] .

وعقب اللقاء السوفيتي اشارت مرة اخرى صحيفة البرافدا السوفيتية على عودة الامن والاستقرار الى شمال العراق وانها رحبت بعودة الحياة الطبيعية الى هذا الجزء من العراق ، واضافت الصحيفة ان وقف اطلاق النار لم يرضي خواطر الدوائر الحاكمة للقوى الاستعمارية ، وان الوكالات الغربية روجت ان ما حصل من اتفاق على وقف اطلاق النار بين الحكومة العراقية والاكراد هو اتفاقاً هشاً لازال بعيدا عن بنود الاتفاق ، وذكرت الصحيفة ان هذه الاخبار تبحث عن هدف هو زرع الشك حول امكانية التوافق بين العرب والاكراد ، والسبب في ذلك ان القوى الاستعمارية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والدوائر

الحاكمة في الكيان الصهيوني التي ترتبط بهما هي دائماً تبحث عن الفوضى والاضطرابات في شمال العراق ، وقالت الصحيفة ان الهدوء والاستقرار يكرهه الغرب ، ولكن ولى ذلك الزمن التي تتحكم به القوى الاستعمارية من احداث فوضى وذلك للوعي الذي انتبهت له الحكومة وكافة ابناء الشعب عرباً واكراداً[١٦].

اما صحيفة المنار نشرت مقالاً افتتاحياً حول الموقف السوفيتي من العراق بعنوان (العلاقات العراقية السوفيتية) جاء فيه:... صحيح ان العلاقات العراقية السوفيتية مرت بأزمات لكن لا يمكن نسيان المواقف الطيبة للامة العربية ، ولذلك يجب علينا تعميق العلاقات وتصحيح الاخطاء واحلال الصفاء بدل ما يمكن ان يعتريها من كدر ، اننا ندعو الاتحاد السوفيتي بروح الاخلاص والنية الصادقة ، ان العراق تعرض لحملة شرسة من الاعلام الاستعماري وابواق الرجعية التي استغلت الاوضاع المضطربة في المنطقة الشمالية واخذت التشهير بالقيادات العليا في الدولة ، فضلاً عن الامدادات والدعم المادي والعسكري ، ولكن مع الاسف عندما نجد اذاعات ووكالات البلد الصديق الاتحاد السوفيتي هي تردد ما يقوله المتمردين دون الانتباه الى الحقائق التي يغفل عنها الاصدقاء ، ان تفهم الاتحاد السوفيتي للحقائق سيعطي حالة ايجابية في اقامة علاقات حميمة معهم ويؤدي الى احباط التآمر الاستعماري الذي يهدف المساس بسيادة العراق ووحدته الوطنية [١٧] .

اصبح الاتحاد السوفيتي صديقاً حميماً للعراق والعرب ، فقد اثنت صحيفة ازفستيا السوفيتية الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية في مقال لها عن زيارة عبدالرحمن عارف الى شمال العراق واجتماعه بالملا البارزاني قد اعطت انطباعاً عن جهوده المتواصلة لإعادة الحياة الطبيعية في المنطقة الشمالية ودعمه للوحدة الوطنية [١٨] .

نشرت صحيفة البرافدا السوفيتية حديثاً لعبدالرحمن عارف من خلال مراسلها بريماكوف الذي زار بغداد وشمال العراق ، وقد اشارت الصحيفة الى المهمة الاساسية التي اعطاها عبدالرحمن عارف اولوية هي وقف القتال في شمال العراق ، وكان موفقاً فيها بصدور بيان ٢٩ حزيران ، وتحدث المراسل عن النوايا الحسنة التي بادر بها عبدالرحمن عارف لإعادة الاستقرار في الشمال ، مضيفاً اتصاله بوزير الدفاع الذي ارسل تحياته الى الملا البارزاني ولا سيما انه اعلن الذهاب الى الشمال لمقابلته ، وبعدها شرح لقائه بالملا البارزاني ناقلاً عنه هذا الحديث : اننا سنعيش مع اخواننا العرب كأخوة متحابين نريد ان نبني

وطننا لكي نقدم خدمة لشعبنا ونرتقي نحو الافضل ، واضافت صحيفة الفجر الجديد بان وكالة انباء تاس في نشرتها التي توزعها في بغداد ان مراسلها قد علم بان الاكراد سلموا الاسلحة الثقيلة[١٩].

بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وما تبعه من ملاحقة للشيوعيين الامر الذي ادى الى توتر قوي بين الحكومة العراقية والاتحاد السوفيتي الذي يعتبر الممول الاكبر للحزب الشيوعي العراقي ، ولا يخفى على احد ان جمال عبدالناصر كان له دور كبير في تقارب وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والدول العربية بشكل عام والعر اق بشكل خاص .

ب- موقف بريطانيا:

اما الموقف البريطاني فقد ذكرته صحيفة الديلي تلغراف في ٢٠ حزيران ١٩٦٣ ، ان الحرب التي شنها عبد السلام عارف على الاكراد هي اشد بطشاً واقسى من حملة عبد الكريم قاسم ، فقد احرقت جميع القرى الواقعة حول كركوك لمسافة ٤٠ كيلومتر ، وبعد ذلك تم مسحها بالجرارات والمصفحات ، وان جميع المزروعات احرقت وقتلت المواشي ، ووصفت الصحيفة عبد السلام عارف بقصاب بغداد الذي يفوق عبد الكريم قاسم بجرائمه ، اما صحيفة الكارديان في نفس التاريخ اعلاه قد عبرت عن الحملة العسكرية في مناطق الشمال ، ان هذه الحملة الشاملة ضد الاكراد هي اشد عنفاً من الحكومة السابقة ، اذ انها ارسلت اعداد هائلة من الجيش العراقي الى مناطق القتال ، وانتقدت الصحيفة عن البلاغات العسكرية الرسمية التي تعلن بها عن قتل مئات الاكراد ، وتسائلت الصحيفة عن الطرف المسؤول عن فشل المفاوضات بين الحكومة والوفد الكردي[٢٠] .

التقى جلال الطالباني مع روجرالن(Roger Allen)احد موظفي الخارجية البريطانية في ١٨ ايار ١٩٦٥ وجرى حديث بينهما ، اوضح الاخير انه من الممكن ان تتفاهموا مع القيادات المعتدلة في بغداد ، فرد جلال الطالباني بأنه عليكم بإيقاف شحنات الاسلحة البريطانية التي تدعمون الجيش العراقي بها ، وان الاكراد عندهم ثقة كبيرة ان بريطانيا قادرة على اقناع بغداد بتبني مطالب الاكراد المشروعة[٢١].

وعلى اثر هذا اللقاء ذكرت صحيفة الجمهورية عبد الرحمن البزاز سفير العراق في بريطانيا قدم مذكرة احتجاج الى الحكومة البريطانية كونها من المشجعين لبعض الاكراد بالانتقام من العراق لتأييده

حركة التحرر العربي ضد السيطرة الاجنبية في الوطن العربي ، واكد عبد الرحمن البزاز ان موقف بريطانيا هذا يعد عمل غير لائق ودليل على تغير السياسة البريطانية التي تؤكد على عدم التدخل في النزاعات الداخلية للدول الاخرى ، واتهم البزاز بريطانيا السماح لبعض الاكراد بالتجاوز على عبد السلام عارف من خلال احاديثهم عبر الصحف البريطانية ، مضيفاً ان بعض الدول الاجنبية تلعب بالنار لتزويد الاكراد بالأسلحة ، وذكر من هذه الدول بريطانيا [٢٢]، وارسل البزاز رسالة الى صحيفة الاوبزرفر البريطانية الصادرة في بداية شهر ايار ١٩٦٥ عندما ظهر جلال الطالباني على شاشة التلفاز B.B.C الذي دعا فيه الى اتحاد العراقيين من اجل اسقاط حكومة العراق على رأسها عبد السلام عارف ، وان جلال الطالباني شرح أمور ملفقة حسب رد عبد الرحمن البزاز[٢٣]، الذي كذب فيها ادعاءات ومزاعم الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تقول بان العراق انتهك حقوق الانسان ومارس التفرقة والعنصرية ضد الاكراد، واكد السفير بان الاكراد يؤدون دورهم في الحياة السياسية والاقتصادي والاجتماعية ولهم استحقاقهم وفق تعدادهم السكاني[٢٤].

ثانياً: الموقف الاقليمي

أ- الموقف الايراني:

رغم سقوط عبد الكريم في ٨ شباط ١٩٦٣ الا ان الدعم الايراني ازداد واصبح تأثيره كبيراً على القيادة البارزانية ، حاولت القيادة العراقية باستمالة الاكراد عندما دخلت معهم في مفاوضات ادت الى توقف القتال، لكن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً مما ادى الى تجدد الخلافات بين الحكومة والاكراد واندلاع العمليات العسكرية في شهر حزيران ، وبعد انقلاب عبدالسلام عارف على قيادة البعث في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ تدخلت ايران في اعادة دعمها للتمرد الكردي بسبب معارضتها لسياسة عبد السلام عارف الموالية للجمهورية العربية المتحدة وعلاقته القوية مع جمال عبد الناصر[٢٥]، فقد ذكرت صحيفة صوت العرب ان الحكومة العراقية قد ردت على مزاعم الجانب الايراني بحصول اعتداء عراقي على الحدود الايرانية ، وذكر مصدر عراقي بان الحكومة العراقية قد اعتقلت بعض رجال الحدود الايرانيين ، وذلك لقيامهم بالتسلل الى الاراضي العراقية مع عدد من المتمردين ، وقد دخلوا حوالي ثلاث كيلو مترات داخل

الاراضي العراقية ، اما الجانب الايراني فقد زعم ان مائة مسلح عراقي هاجموا احد المواقع الايرانية على الحدود وسرقوا الماشية منها وقاموا بقتل اثنين من حرس الحدود الايراني[٢٦].

وقد كتبت صحيفة الجمهورية مقالاً افتتاحياً بعنوان (نحن وايران) ، جاء فيه ان سياسة العراق الخارجية التي اتخذها مع شعوب المنطقة بالحياد الايجابي ، لأنها تعبر عن نواياها السلمية في علاقاته لتسوية كل المشاكل بالتفاهم وحلها بالتي هي احسن ... لكن الجانب الايراني لم يتجاوب مع هذه السياسة المرنة مما اجبر الساسة العراقيين على كشف الحقائق بالتجاوزات الايرانية ،ان ايران قامت بأعمال تهدد امن العراق ، وان ايران ادرى من غيرها بما تقوم به من مساعدات وتسلل الزمر المتمردة عبر اراضيها ، واضاف المقال ان الزمر المتمردة تنتهي في يوم من الايام لكن الجوار باق ، وذلك ليس من المصلحة ولا السياسة هدم علاقات بأكملها من اجل خونة سينقلبون على ايران في المستقبل وبعدها لا ينفع الندم[٢٧].

وفي ضوء ذلك طلب عدنان الباججي وزير الدولة للشؤون الخارجية من القائم بالأعمال الايرانية بالحضور الى مكتبه الرسمي في وزارة الخارجية لتسليمه مذكرة احتجاج حول الخروقات الايرانية المتكررة على الحدود في الشمال ، اذ اوضح الباججي بان المساعدات المادية والمعنوية قد ازدادت بشكل ملحوظ فضلاً عن سماح ايران للمتمردين باستخدام الاراضي الايرانية لقصف المواقع العراقية [٢٨]، وان ما حدث يوم ٢ و ٣ من كانون الثاني ١٩٦٦ ، عندما تم قصفت مواقع تابعة للجيش العراقي في بنجوين من الاراضي الايرانية والذي ادى الى سقوط قتلى من الجيش العراقي ، وذكر الباججي ان ايران قدمت اسلحة مختلفة للمتمردين من مدافع هاون ٨٢ ملم وقاذفات ورمان يدوي نوع ركس وكميات كبيرة من الاعتدة والغاماً ضد الدابات والاشخاص ، كل هذا ساعد المتمردين وكأنها قوة عسكرية مقاتلة ، فان الوزارة تحتج بشدة على هذا العمل ، ولذلك على الحكومة الايرانية اتخاذ الاجراءات اللازمة لحدوث مثل هذه الخروقات[٢٩] .

وصفت اذاعة صوت الشعب الايراني عدنان الباججي وزير الدولة للشؤون الخارجية بالأبله وذلك بسبب تكذيبه شكوى الادعاءات الايرانية التي مفادها بان الجيش العراقي قام بأعمال تخريبية على الحدود العراقية الايرانية ، مما دفع عدنان الباججي بتكذيب هذه الاشاعات وتوضيح حقيقة ما يجري على الحدود من انتهاكات من الجانب الايراني ، وقال بانه هناك مجموعة من الاكراد المتمردين قاموا بأعمال

تخريبية، فقام الجيش العراقي بمطاردتهم الى داخل الحدود الايرانية ، هذا الادعاء ادى الى اثارت الجانب الايراني معتبراً بانه كذب وتلفيق من قبل الجهات العراقية ، مبرراً ذلك بسببين اولهما : بان القوات الثورية في كردستان العراق هي التي تطارد الجيش العراقي والتي وصفته بالجيش الهزيل ، وثانياً : ان المناطق الايرانية المجاورة للحدود العراقية يقطنها الاكراد وهم نفس الشعب الذي يسكن بالقرب منهم عبر الحدود العراقية ، ولذلك لا يقوم الاكراد بالأعمال التخريبية في الاراضي الايرانية لانهم يعدون هذا وطنهم الثاني ، وعلى هذا الاساس ادعت ايران ان السياسيين العراقيين لم يبقى لديهم سوى تزييف الحقائق[٣٠] ، وعلى اثر تبادل الاتهامات كتبت صحيفة المنار حول المذكرة التي سلمها عدنان الباججي الى الجانب الايراني مقالاً افتتاحياً بعنوان (لن يسكت العراق على التحدي) ، جاء فيه :المذكرة التي قدمها عدنان الباججي كشفت عن حقائق مخيفة جسدها الموقف الايراني ، فقد اظهرت المذكرة تنكر ايران لكل علاقات حسن الجوار التي يقترض ان يحترمها الجانب الايراني الذي دأب على ايذاء جاره العراق بإيوائه للمتمردين وتزويدهم بالسلاح والتجهيزات العسكرية والاكثر المآ انهم سمحوا لهم باستخدام اراضيهم قاعدة للعدوان على العراق ، واضاف المقال ان صبر العراق عالي جداً لكن هناك بعض المسؤولين الايرانيين متعنتين في مواقفهم ضد العراق ، ولذلك اصبح السكوت غير ممكن على هذا الاعتداء المتكرر... وليعلم الجانب الايراني ان العراق ليس وحده في الساحة وانما يقف معه الشرفاء من امة العرب ، فاذا كانت نواياهم سيئة فأن ارض العرب ستلتهب ناراً قبل ان يصاب شعبنا العراقي بسوء[٣١].

لا يمكن ان تغطى الشمس بغربال طوال السنوات الماضية بأن ايران اصبحت لاعب رئيسي في تقديم المساعدات العسكرية والمادية للأكراد في محاولة منهم زعزعت استقرار العراق لما لها من اطماع توسعية في الاراضي العراقية عن طريق منطقة خصبة وصراع طويل مع الحكومات المتعاقبة.

ومما يؤكد التدخل الايراني في الشأن العراقي صرح عبد الرحمن عارف بان اجتماعاً عقد بين الملا البارزاني ورئيس وزراء ايران داخل الاراضي الايرانية ، وبهذا خرق الجانب الايراني بأعماله الاستفزازية كل المواثيق والمعاهدات التي بين الطرفين وكل مستلزمات حسن الجوار ، واكد عبد الرحمن انه ليعلم الجانب الايراني بأن العراق وشعبه لن يتنازل باي شبر من اراضيه وانه سيقاتل كل من يحاول المساس بوحدته حتى الرمق الاخير[٣٢] .

هذا وقد ظهر دور إيران كمساعد للأكراد في تقديم المساعدات العسكرية لهم عبر الحدود ادى الى زيادة الأمور تعقيداً وذلك في بداية عام١٩٦٦، إذ اتهم اللواء عبد الرحمن محمد عارف رئيس أركان الجيش وكالة ان إيران أصبحت الترسانة التي كان يتزود منها المتمردين الاكراد، واضاف ان هذا التصرف يعبر عن العداء والكره للعراق خاصة وللعرب عامة، وان هذا التواطؤ الايراني مع الاكراد أصبح مكشوفاً، وأصبحت إيران تتعامل مع الاكراد وكأنها حليف لهم ضد العراق [٣٣] ، واكدت صحيفة المنار ان بعض الجنود الايرانيين شاركوا المتمردين بقصف بنجوين بالمدافع التي طهرتها القوات العراقية من ايدي المتمردين[٣٤].

ب: الموقف التركي

اما الموقف التركي فقد كان اكثر وضوحاً وهو ما اعرب عنه احسان صبري جاغليانكل وزير الخارجية التركي خلال زيارته الى العراق من ٧ –١١ شباط ١٩٦٦ بان حكومته تؤيد جهود الحكومة العراقية في المحافظة على الوحدة الوطنية والدفاع عن ارضه [٣٥] ، في مقابلة اجراها معه مراسل وكالة الانباء العراقية ان تركي لا تتدخل بالشؤون العراقية بخصوص شمال العراق وهو موضوع داخلي صرف ، وهناك علاقات متينة بينهما ولا يمكن لتركيا ان تساند الانفصاليين في الشمال بما يؤثر في العلاقات بين الطرفين [٣٦].

الا ان صحيفة المنار ذكرت مقال لها عن وجود تدخل تركي ، عن طريق العبارات التي توحي بهذا التدخل [٣٧]، اذ اشارت الى نشاط اجهزة حلف بغداد بصورة غير مباشرة الى ضلوع تركيا في زعزعة الاستقرار في الشمال وبث روح التفرقة بين صفوف الشعب ، وهذا برز من خلال دعم التمرد الانفصالي في المنطقة الشمالية ، واضاف المقال بان تركيا كانت في الفترات السابقة تخفي عدائها للعراق وذلك خوفاً على مصالحها في الدول العربية عامة والعراق خاصة ، اما اليوم فهي تظهره بكل وقاحة[٣٨].

كتبت صحيفة المنار مقالاً افتتاحياً حول الموقف التركي بعنوان(العلاقات العراقية – التركية) ، جاء فيه : صدر البيان المشترك بين العراق وتركيا على اثر زيارة احسان سري جاغليانكل ، فقد تناول البيان كثير من الامور والمسائل المهمة التي تمس مصلحة البلدين ، ومن اهم هذه القضايا هو التأييد التركي لجهود الحكومة العراقية في المحافظة على الوحدة الوطنية ، لقد اتسمت العلاقات العراقية – التركية في

السنوات الاخيرة باحترام وتقدير تركيا ، فان موقفها استحق كل التقدير والاحترام والثناء لما ابدته تركيا خلال الاحداث التي مر بها العراق ولا سيما انها لم تفسح مجال لانطلاق الانفصاليين المتمردين من اراضيها تجاه الحدود العراقية ، وبذلك اعطت انطباعاً حسناً بأنها تهتم بحسن الجوار واحترامها للوحدة الوطنية وسلامة امن العراق ، وان هذه الزيارة جاءت لتؤكد ترسيخ وقوة هذه العلاقات [٣٩] .

ثالثاً: موقف الجمهورية العربية المتحدة

تعد الجمهورية العربية المتحدة اكثر الحكومات العربية تفهماً للقضية الكردية وهذا ما اكدته الحقائق التاريخية عبر المرحلة التي مرت بها القضية الكردية في عهد عبد الكريم قاسم حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، اذ ابتدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية والاكراد بعد الانقلاب [٤٠]، وعلى أثره وجهت دعوة من الجمهورية العربية المتحدة الى الحكومة العراقية للمشاركة في احتفالات عيد الوحدة وذلك في ٢٢ شباط ١٩٦٣، سافر وفد رسمي الى جانب وفد كردي لحضور تلك الاحتفالات وذلك في ٢١ شباط ١٩٦٣ ، قابل الوفد الكردي الرئيس جمال عبد الناصر الذي ابدى اهتمامه بشأن المسألة الكردية، والذي أكد للوفد العراقي التعامل مع المسألة الكردية ومع الملا البرزاني بنفس طويلة وحكمه بالغة [٤١].

اذاع راديو القاهرة القسم الكردي في ١١ حزيران ١٩٦٣ انباء العصيان الانفصالي في شمال الوطن ، وذكرت الاذاعة في حالة عدم توصل الحكومة العراقية الى حل سلمي مع الاكراد وسحب قواتها العسكرية الى اماكنها الاصلية سوف تندم على تصرفاتها ، ان هذه القوات لا تستطيع مقاومة الاكراد في ميدان القتال ، واضافة الاذاعة ان قسما من الوحدات العسكرية هم على استعداد كامل للإعلان التمرد على النظام الحاكم[٤٢].

بعد اندلاع العمليات العسكرية في حزيران ١٩٦٣ اعلن جمال عبد الناصر من الخطأ قيام الجيش العراقي باستخدام القوة العسكرية ، لانهم لا يطالبون بالانفصال عن العراق ، واذاعة صوت العرب بان منح الاكراد الحكم الذاتي في العراق امر لا يتعارض مع مصالح الامة العربية [٤٣] .

اعلنت الصحف المصرية بان الجيش العراقي تكبد حوالي الف قتيل ضد الاكراد، هذا الخير نفته وزارة الارشاد موضحاً بان هذه الصحف تنقل اخيار ليس لها وجود من الصحة ، ولذلك على اصحاب

الصحف المصرية ان يتأكدوا في نشر الاخبار وان لا يعتمدوا اخبارهم على المصادر المشبوهة والاستعمارية(٤٤).

بعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية تهنئة الى الرئيس عبد السلام عارف بمناسبة استتباب الامن في شمال العراق ، جاء فيها " **لقد تلقيت بكل ارتياح نبأ عودة الامور الى بيعتها في شمال العراق لتتأكد الوحدة الوطنية للشعب العراقي الباسل فخر امته العربية ... ان الاخوة العربية الكردية قامت بأعظم الادوار في التاريخ العربي والاسلامي ولسوف تكون امامها على المستقبل صفحات مجيدة تضاف الى كتاب التاريخ العظيم** "(٤٥) ، رد عبد السلام عارف على برقية جمال عبدالناصر قائلاً " **... اود ان اؤكد لسيادتكم ان الخطوة التي خطوناها في اعادة السلام والطمأنينة الى شمال الوطن ، ما هي الا سد الثغور في وجه المستعمرين والانتهازيين ...** "(٤٦) .

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر في احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة عيد الوحدة في ٢٢ شباط ١٩٦٤، اذ تطرق خلال خطابه حول القضية الكردية ، اذ قال " اننا نرحب بالأخوة العربية الكردية ونقدر جهود الرئيس عبد السلام عارف من اجل الحفاظ على وحدة الشعب العراقي "(٤٧)، وقابل الوفد الكردي جمال عبد الناصر معرباً عن اعتقاده من الممكن تطبيق اللامركزية (الحكم الذاتي) مثل الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا ، وذلك لتجنب المعارك الدامية في المنطقة الشمالية ، وان القتال ليس هو الحل الوحيد لإنهاء القتال(٤٨)، وخاطب جمال عبد الناصر لجلال الطالباني ان الجمهورية العربية المتحدة تقف ضد اي انفصال وتقاومه بشتى الوسائل وتؤيد الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول الى حل سلمي ، وطلب كذلك الى التخفيف من الالحاح على القيادة العراقية وتقدير انشغالها بأمور الوحدة ، وكذلك طلب التأني ودراسة عميقة ، وحتى لا يكون هناك عداء للأكراد من قبل العرب (٤٩)، وذكر جلال الطالباني بأن جمال عبدالناصر نبههم من استغلال ايران لقضيتهم فلا يفسحوا المجال لهم ذلك(٥٠)، كما صرح جمال عبد الناصر لصحيفة لوموند " سنقاوم اية حركة انفصالية ، لكن بما ان الحكومة العراقية اعترفت بوجود الامة الكردية وتوصل الطرفان الجنرال البارزاني وحكام بغداد الحاليين.... كان من الانسب تبني الحلول السلمية قبل اللجوء الى السلاح ... لقد استغربت كثيراً عندما غلمت من بيان اذيع من بغداد بأن الحرب تجددت.."(٥١).

وعند عودة الوفد العراقي من القاهرة ، ابلغ مجلس قيادة الانقلاب، رأي الرئيس جمال عبد الناصر، إذ أصبحت الحكومة أكثر اصراراً إلى التوصل لحل سلمي لأنهاء المشكلة الكردية، وابدى الرئيس جمال عبدالناصر محاولة الوساطة بين الحكومة العراقية والاكراد في مؤتمر القمة العربية الاول في القاهرة ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ للوصول الى حل سلمي بينهما من خلال الدخول بحوار بناء من اجل الابتعاد عن اراقة الدماء(٥٢) .

ذكر جمال عبد الناصر خلال اجتماع القيادة السياسية الموحدة المتعقد في القاهرة ما بين ١٩– ٢٥ ايار ١٩٦٥ بانه قابل السفير السوفيتي في القاهرة وابلغه بان ايران وحلف السنتو زودا الاكراد بأسلحة لمواصلة القتال في شمال العراق ، وكذلك دعم الصحافة الغربية للأكراد ، واكد جمال عبد الناصر للسفير السوفيتي بأنه لن يتدخل في دعم الحكومة العراقية ضد الأكراد ولن يتورط في زج بلاده في حرب الشمال، مما دعاه القول للوفد العراقي المشارك في المؤتمر بانه لا يمكن حل اي مشكلة داخلية بين الحكومة العراقية واي طرف عراقي آخر ، ولذلك على العراقيين حل مشاكلهم بأنفسهم دون تدخل اطراف اخرى(٥٣) .

ايد جمال عبد الناصر البيان الذي صدر في ٢٩ حزيران ١٩٦٦ بوقف اطلاق النار في شمال العراق في خطابه الذي القاه بمناسبة ثورة ٢٣تموز ١٩٥٢ اذ قال ، كنا دائماً نبحث عن الحل السلمي لأنهاء التوتر الحاصل في شمال العراق وتجنب اراقة الدماء بين ابناء الوطن الواحد ، ولذلك بدورنا نشكر قيادة العراق لهذا الانجاز(٥٤) .

عندما وقعت الحرب العربية الصهيونية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ارسل الملا البارزاني رسالة الى جمال عبد الناصر اعلن فيها وقوف الاكراد الى جانب الشعب العربي في مواجهة الكيان الصهيوني ، ووضع كل الامكانيات الكردية تحت تصرف الجمهورية العربية المتحدة لصد اي عدوان صهيوني على الامة العربية ، وكان لهذا الموقف نتائجه الايجابية من قبل البلدان العربية التي تعاطفت مع المشكلة الكردية(٥٥).

كان الموقف المصري بشكل عام مساند قوي للقضية الكردية في العراق ، ولذلك قام الملا البارزاني بأرسال رسالة الى جمال عبدالناصر في اب ١٩٦٧ بواسطة عزيز شريف شارحاً فيها تأخير الحكومة

العراقية لتنفيذ بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ ، وذلك لممارسة دور الجمهورية العربية المتحدة من خلال تأثيرها والضغط على الحكومة العراقية [٥٦].

كان موقف الجمهورية العربية المتحدة موفقاً الى حد ما في التعامل مع القضية الكردية بتقارب وجهات النظر بين الحكومة العراقية والاكراد من خلال العلاقة الوطيدة التي كانت بين عبد السلام عارف وجمال عبد الناصر من جهة ، ومن جهة اخرى العلاقة بين الملا البارزاني وجمال عبد الناصر ، فأصبحت الجمهورية العربية المتحدة حلقة وصل بينهما ، على الرغم لم تنفع تلك العلاقة بين الاطراف الثلاثة. لكن يمكن القول بان الموقف للجمهورية العربية المتحدة كان ايجابياً للطرفين المتنازعين.

الهوامش:

[١] ميهظان محمد حسين البامرني ، موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكوردية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٩

[٢] الجماهير ، العدد ١١٦ ، ١٨ حزيران ١٩٦٣ .

[٣] الجماهير ، العدد ١١٩ ، ٢١ حزيران ١٩٦٣ .

[٤] الاهرام (مصرية) ، العدد ٢٧٩٥٤ ، ٢٤ حزيران ١٩٦٣ . نقلاً عن ريسان عامر عبدالله الساعدي ، العلاقات العراقية – السوفيتية ١٩٦٣ – ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠، ص ٩٨.

[٥] المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

[٦] المصدر نفسه ، ص ٩٩ .

[٧] الطليعة ، العدد ١٨٠٩ ، ١١ تموز ١٩٦٣ .

[٨] الطليعة ، العدد ١٨١٠ ، ١٢ تموز ١٩٦٣ .

[٩] الكتلة العربية : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والسودان والمغرب . ريسان عامر عبدالله الساعدي ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .

[١٠] الجماهير ، العدد ١١٠ ، ١٢ تموز ١٩٦٣.

[١١] الطليعة ، العدد ١٨١٠ ، ١٢ تموز ١٩٦٣.

[١٢] الطليعة ، العدد ١٨٥٦، ٥ ايلول ١٩٦٣ ؛ ريسان عامر عبدالله الساعدي ، المصدر السابق ص١٠٦ .

[١٣] الجمهورية ، العدد ٧١ ، ١٤ شباط ١٩٦٤ .

[١٤] نيكيتا خروتشوف : ولد عام ١٨٩٤ في مقاطعة كالينو فكا بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا ، انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨ ، حارب الى جانب الجيش الاحمر تدرج في

العمل الحزبي حتى وصل الى عضو في مجلس السوفيت الاعلى عام ١٩٣٧ ، ثم بعد ذلك اصبح سكرتير اول للحزب الشيوعي وعضواً مرشحاً للمكتب السياسي عام ١٩٣٩ وهو منصب يعتبر شاغلة من اهم قادة الاتحاد السوفيتي المميزين ، حكم الاتحاد السوفيتي من ١٩٦٣ الى ١٩٦٤ ، توفي في ١١ ايلول ١٩٧١ . للمزيد ينظر : مجموعة من الباحثين، موسوعة المشاهير السياسيين في العالم – مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ، ج ٣ ، ط١ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢، ١٦٢ص ١٦٧.

(١٥) الجمهورية ، العدد ٧٢ ، ١٧ شباط ١٩٦٤.

(١٦) الجمهورية ، العدد ٩٣ ، ١٢ آذار ١٩٦٤ .

(١٧) المنار ، العدد ٣٣٤٢ ، ٢٤ آذار ١٩٦٦ .

(١٨) الفجر الجديد ، العدد ١٤٤٠، ٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ .

(١٩) الفجر الجديد ، العدد ١٥٠٣ ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٧ .

(٢٠) محمود الدرة ، القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق ، د . م ، د ، ب ، د ت ، ص ١٦٩ – ١٧٠ .

(٢١) محمود رزوق احمد ، الحركة الكردية في العراق دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي ١٩١٨ – ١٩٦٨ ، ط١، دار المعتز ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٢.

(٢٢) الجمهورية ، العدد ٥٠١ ، ٢٧ آيار ١٩٦٥ .

(٢٣) محمود رزوق احمد ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣ .

(٢٤) الجمهورية ، العدد ٥١٢ ، ٧ حزيران ١٩٦٥ .

(٢٥) شذى فيصل العبيدي ، اكراد العراق في العلاقات العراقية الايرانية ١٩٥٨ – ١٩٧٥ ، مجلة اداب ذي قار ، العدد/٦/ ، مجلد /٢ / ، حزيران، ٢٠١٢، ،ص ٢٤١ ؛ مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣ ، مجلد ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦ص ١٨٣.

(٢٦) صوت العرب ، العدد ١٢٦ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٦٥ .

(٢٧) الجمهورية ، العدد ٧١٥ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٦٥ .

(٢٨) المنار ، العدد ٣٢٦٨ ، ٥ كانون ال ثاني ١٩٦٦.

(٢٩) الجمهورية ، العدد ٧٢١ ، ٥ كانون الثاني ١٩٦٦ .

(٣٠) د. ك. و . وزارة الداخلية ، وكالة الانباء العراقية ، تصنيف ٢٥ ، اذاعة صوت الشعب الايراني ، القسم الفارسي ، ٦/ ١/ ١٩٦٦ .

(٣١) المنار ، العدد ٣٢٦٨ ، ٥ كانون الثاني ١٩٦٦ .

(٣٢) الفجر الجديد ، العدد ١١٩٣ ، ٥ كانون الثاني ١٩٦٦.

(٣٣) المنار ، العدد ٣٢٦٨ ، ٥ كانون الثاني ١٩٦٦ ؛

F.O. 371/186757. Letter No(1038/1/66) from Eastern Departiment British Embassy, Baghdad Mr DK Haskell to foreign office London, Jenury 23 1966. from : Alan .de L. Rush, R. o. I, 1914-1966, Volum 15:1963-1966, p.747

(٣٤) المنار ، العدد ٣٢٦٩ ، ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ .

(٣٥) المنار ، العدد ٣٣٠١ ، ١١ شباط ١٩٦٦ .

(٣٦) الجمهورية ، العدد ٧٥٥ ، ١٢ شباط ١٩٦٦ ؛ صوت العرب ، العدد ١٦٩ ، ١٢ شباط ١٩٦٦.

(٣٧) المنار ، العدد ٣٣٠٢ ، ١٢ شباط ١٩٦٦ . نقلا عن : خالد عبدالوهاب عبدالرزاق ، ، مواقف الصحافة العراقية من العلاقات العراقية – التركية ١٩٥٨ – ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية التربة الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠، ص ١٤٧ .

(٣٨) المنار ، العدد ٣٣٩٥ ، ٢٣ ايار ١٩٦٦ . نقلاً عن : خالد عبدالوهاب عبدالرزاق، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .

(٣٩) المنار ، العدد ٣٤٠٠ ، ٢٨ ايار ١٩٦٦ .

(٤٠) مثنى امين قادر ، قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجاً) ،مركز كردستان سليمانية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦١ .

(٤١) جعفر عباس حميدي،، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ – ١٩٦٨ ج٦، ط ٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٥ المصدر السابق ، ص١٨٠ ؛ محمد سلمان منور التميمي ، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة= مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٣ ؛ حامد شريف الحمداني، لمحات من تاريخ حركة التحرر الكوردية في العراق ، د. ن ، د. م ، ٢٠٠٤ ، ص٨٨.

(٤٢) الجماهير ، العدد ١١٠ ، ١٢ حزيران ١٩٦٣ .

(٤٣) شكيب عقراوي ، سنوات المحنة في كردستان اهم الحوادث السياسية والعسكرية في كردستان والعراق من ١٩٥٨ الى ١٩٨٠ ، ط١، مطبعة منارة ، اربيل ، ٢٠٠٧ ، ص١٢٤ .

(٤٤) الجماهير ، العدد ١٢١ ، ٢٣ حزيران ١٩٦٣ .

(٤٥) الجمهورية ، العدد ٦٩ ، ١٢ شباط ١٩٦٤ .

(٤٦) المصدر نفسه .

(٤٧) الفجر الجديد ، العدد ٦٣٧ ، ٢٣ شباط ١٩٦٤ .

(٤٨) عبدالجليل صالح موسى ، ، جمال عبدالناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢ – ١٩٧٠ ،ط١ ، مطبعة محافظة دهوك ، دهوك ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٥ .

(٤٩) علياء محمد الزبيدي ، العهد العارفي في العراق (١٩٦٣ – ١٩٦٨) ، ط١ ، مكتبة عدنان ، بغداد ،٢٠١٣ ، ص ٦٢٧ .

(٥٠) معد فياض ، من ذاكرة الطالباني ، حلقات نشرتها جريدة الشرق الاوسط بين ٨ آب الى ١٨ ٢٠٠٩ ، ص ١٣٠

(٥١) ايوب بارزاني ، الحركة التحررية الكوردية وصراع القوى الاقليمية والدولية ١٩٥٨ – ١٩٧٥ ، دار حقائق المشرق ، جنيف ، ٢٠١١ ، ص ٢٢٢ .

(٥٢) صبحي عبدالحميد ، مذكرات صبحي عبدالحميد– العراق في سنوات الستينات ١٠٦٠ – ١٩٦٨ ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ،بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٦١ .

(٥٣) عبد الجليل صالح موسى ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١١ .

(٥٤) الجمهورية ، ٨٩٤ ، ٧ تموز ١٩٦٦ .

(٥٥) التآخي ، العدد ٧١ ، ١١تموز ١٩٦٧ .

(٥٦) عبدالجليل صالح موسى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .